

التراجم ❖ ومات الشيخ (عبد الرحمن بن جبرين) ❖ للشيخ

سمير مصطفى

سمير مصطفى

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب

عليهم ولا الضالين السلام عليكم ورحمة الله. ان الحمد لله تعالى - 00:00:00

نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله - 00:00:40

وسلم. اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وال بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وازواجه

وذريته وال بيته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:01:00

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم - 00:01:20

اما بعد فهذه هذا مجلس مقتطع من كتابنا الفوائد. وكنا قد توقعنا في اللقاء الفائت ان نتحدث آآ عن اول صفة من صفات الرجل الذي

تقرب اليه الجنة زلفا في الحقيقة قد هدت الارض وحق لها ان تهتد. عند زوال يوم الاثنين الفائت من هذا - 00:01:40

الشهر الجاري ومن هذا الاسبوع الحالي حينما سقط جبل عظيم من جبالنا ومن علمائنا وسلم في الاسلام سلمة لا يكاد المرء يجد لها

راقعا. وصدع فيه صدع لا يكاد المرء يجد له من يرأب - 00:02:10

انها وفاة الشيخ العلامة الكبير شيخ شيوخنا وجدنا في سلسلة التعلم آآ وفاة شيخنا الشيخ آآ عبد الله ابن جبريل رحمه الله تعالى.

وهذا بعض حقه ايها الاخوة ان نعرف به وان كنت اجد في نفسي لوعة وفي حلقي غصة من طلبة علم لا يخبرونا - 00:02:30

علمائهم ومشايخهم الا حينما يموتون. وكان الواجب علينا ان نترجم لهؤلاء فنجعل فننصب منهم اسوة ومثال يحتذيه هؤلاء الشباب

وهذه الاجيال الاتية اننا لا نعرف على عن الشيخ الا وجه - 00:03:00

فقط لا نعرف من شمائله شيئا وكالعادة حينما فتشنا في مناقبه بعد ان توفي رحمه الله جننا بجبل في كل باب. في كل باب لو كان هو

حي الان وقد اخبرنا بعض - 00:03:20

الناس بفضائله وشمائله. اما كانت تضرب له اباط الابل وقد ضربت؟ لكن يضاعف عليه الناس حتى على الاقل كما قلت تضرب له اسوة

من الحاضر وهزه الفاجعة ايها الاخوة ليست هي الاولى من نوعها التي اذكر فيها بمثل هذا. اولا يرون انهم يفتنون في كل -

00:03:40

لعام مرة او مرتين وبقاء الارض ببقا هؤلاء. كما قال اهل العلم بعض اهل التفسير في قول الله عز وجل او لا يرون انا نأتي الارض

ننقصها من اطرافها؟ قال بعض اهل التفسير نقصانها موت علمائها - 00:04:00

وفي هذا يمسس الشاعر بقوله والارض تحيا اذا ما عاش عالمها مات يمت عالم منها يام الطرف في العام الفائت فقط شيعنا جبليين من

جبالنا ايضا الشيخ بكر ابي زيد رحمه الله والشيخ محمد عمرو عبداللطيف. وقلنا يومها مثل هذا الكلام - 00:04:20

ثم قبلها بفترة وجيزة شيعنا ايضا الشيخ الالباني رحمه الله والشيخ ابن باز رحمه الله وبعد ذلك الشيخ ابن عثيمين ماذا نتظر الان

هي فتنة والله ان لم ينتفض لها اصحابها وانتم اصحابها. اهل المساجد واهل - 00:04:50

الحق هم اصحابها هم الرؤساء والوزراء والوزراء والنقباء. وكما قال بعضهم انتم دثار والشعار انتم الشعار والذثار. بكم يذب عن حوزة الدين ويدفع عن بيضته وترمى كتائب اعداء ويقتل من عاند وتولى. من الذي يذكركنا ومن الذي يرفع الوية مشايخنا؟ لما مات الشيخ - 00:05:10

قلت تعودنا في العام الفائت مات الشيخ بكر ثم الشيخ مات الشيخ محمد عمرو ثم الشيخ بكر. فيا ترى من الذي يعقب ابن جبريل نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا علمائنا. ايها الاخوة ان لم يكن المرء بشاعر - 00:05:40
او مستشعر لما نحن فيه الان فانما يستغفل نفسه او يغفلها هؤلاء الاسباب كما ستسمع الان شيء نادر. كان ينبغي ان يخرج لنا على وزانه. ولعل هذا من اغراض اعداد تلك الترجمة - 00:06:00
هو القيام ببعض حقوق هذا الشيخ علينا. والعلم رحم بين اهله وقد قلت لك هو جدنا. جد هذا الجيل لانه شيخ شيوخنا فهو جدنا في سلسلة الطلب. فهذا القيام ببعض حقه. سانبا - 00:06:20
هو بعث وصيحة في قلوب الاحرار. قال سفيان السوري لما مات بعض اهل العلم رأيت العلماء يموتون فقلت لاتفرغن لطلب العلم فتفرغ فكان سفيان. وحسبك من سفيان ان يقال سفيان. فقط - 00:06:40
فمن ينبري الان اذا سمع سيرته فيعتزي حزوه رحمه الله. ويكون على شاكلته فان الحر يكفيه فيه اشارة لينبعث. وقد ضربت لك مثالا من الجاهلية على ذلك. حين قام عمرو بن كلثوم فسمع امه تقول - 00:07:00
قل وا عمراه وكان بينه وبين عمرو بن هند الخصومة ف ضرب عنقه. لم يقل له ادخل فانظر ضرب عنقه. فكان مثالا للحرام مثال لرجل في دمه حرارة لا زال دمه في عروقه دافقا - 00:07:20
فهذا بعض حقه ايها الاخوة. وهو كما قلت لك ايضا صيحة في قلبك. ليكن اليوم هو بداية تغيرك. وليكن ولتكن الليلة هي اول خطوة على هذا الطريق طريق العلماء الذين هم خلفاء الانبياء. ليكن اليوم ولتسطر الليل - 00:07:40
اسمك في اسماء هؤلاء الناجعين الاكابر. فان الله عز وجل له مضمار الرحب ما يصل اليه عبد دون عبد وانما من صدق وصل. اليه سبحانه وبحمده. فاليك هذه النتف البسيرة التي - 00:08:10
جمعت على بعض جهد وليست هذه وليس هذا بشيء يوفي بحق الشيخ في الحقيقة. لما من طيب شمائله وحسن خصائله ولوائح صفات نجابته. لكنه كل من جل قطر من قيمتر اكتفيت فيه من القلادة بما احاط بالعنق عجزا وجهلا وضعفا. فما كان من - 00:08:30
فهو من الله عز وجل. والا فالخطأ في لمتي ويجعل في زمتي. ونسأل الله عز وجل ان يقلل عثراتنا جميعا. هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن ابراهيم بن حمد بن جبريل من ال - 00:09:00
رشيد وهم من فخذ من عطية ابن زيد وبنو زيد قبيلة مشهورة كان اصل وطنهم مدينة شقراء ثم نزح بعضهم الى بلدة القويعية في قلب نجد ومكثوا هناك اما عن اسرته فان الرجل يضرب به المثل في انه غلام نسك فوفق لاهل سنة - 00:09:20
فجده الرابع وكل اليه قضاء بعض الامارات في الحجاز وكان واليا عليها ايضا وكان امامها وخطيبها ايضا. وكأن اجداده اصحاب همة ايضا الهمة للرجل رحمه الله. انظر جده كان واليا. وخطيبا واماما وقاضيا - 00:09:50
بمفرده. وكذلك كان اجداده لا اريد ان اكثر من التفصيل في ذلك فانه ربما لا ينفع كثيرا. لكن كان اجداده جميعا رحمهم الله تعالى من اهل العلم وهو من بيت علم وفضل رحمه الله - 00:10:20
اما عن نشأته فقد ولد الشيخ رحمه الله في عام الف وثلاثمائة واثنين وخمسين للهجرة وفي طبعها يعني معنى ذلك انه مات ابن سبع وثمانين عاما. وانا لا ارجئ ذلك الى ميعاد القول عن وفاته لماذا - 00:10:40
لاني ساخبرك الان باشياء لا يصنعها الشباب. فاريد منك دائما انك تبقى معلق في دماغك تمانية وسبعين سنة سبعة وثمانين سنة. كان يصنع هذه الصنائع رحمه الله. في احدي قرى القويعية ونشأ في - 00:11:00
الرين وابتدأ بالتعلم في عام الف وثلاثمائة وتسع وخمسين عاما. يعني كان ابن سبع سنين. وايضا ايضا فاتني ان اخبرك انني اذكر لك ترجمته لتكون خطة رشد على الطريق. الان نأخذ منها الفائدة. لا نحكي - 00:11:20

لك حكاية مجردة. وهو رجل كان يحيا معك وما مات الا من ساعات. فتأمل. والتعليم في الصغر كما قال بعض السلف كالنقش على الحجر والتعليم في الكبر غالبا يكون كالنقش على الماء. وهذا هو عمل اولياء الامور - [00:11:40](#)

ينبغي ان يدفع بولده كما سترى من الشيخ كبرت سنه وتزوج ولا زال والده ينفق عليه. لاجل ان يفرغه فنبغ ولا زال حديثا ولا زال سنه حديثا. وحيث لم يكن هناك مدارس مستمرة تأخر في اكمال - [00:12:00](#)

بوسة ولكنه اتقن القرآن وسنه اثنا عشر عاما. وتعلم الكتابة وقواعد الاملاء البدائية ثم ابتدأ في الحفظ واكماله في عام سبعة وستين. وطبعا حفز المتون يعني. وكان قد قرأ قبل ذلك في مبادئ العلوم ففي النحو على ابيه - [00:12:20](#)

وهو رحمه الله كان يقال له من اول من سمعت؟ يقول ابي. واريدك الان تعقد مناظرة بيننا وبين هؤلاء المتواضعين الاكابر ابوه لم يكن يعرف. ابوه ذكر هنا انه كان احد طلبة العلم. لم يقولوا كان عالما. تجدد الرابع هذا الذي ذكرته لك - [00:12:40](#)

كان احد طلبة العلم كان ممكن الشيخ يأنف اول شيخ مين مين يقول ابن باز. مش كده؟ كما سمعت من بعضهم وهذا يعالجنا الان يقول هذا قول روجه ابو عبدالله العدوي. يعني يقع في في ازهان الناس ان ده قديم - [00:13:00](#)

حتى قال من يحدثه يعني تقصد الشيخ مصطفى؟ قال نعم نعم. وقد تغير من وجهه شيء. شيء عجيب يقول ابي ولو كان ابوه لا يعرف انه حق ينبغي ان يسدى. وهذا التواضع في الرجل سترى منه القسط العجيب - [00:13:20](#)

يقول فكان يقرأ في مبادئ العلوم فقرأ في النحو على ابيه وقرأ اول الاج الرومية وكذلك متن الرحبية متن الرحبية في الفرائض في المواريس. وهو مطبوع الان وموجود ولو اخذته فحفظته وكان السلف يبدؤون بهذا. يقرأ - [00:13:40](#)

القرآن سم يقرأ في النحو ثم يقرأ في الفرائض. ثم بعد ذلك يطلب العلم اذا شاء. الفرائض اللي هي المواريث يعني وفي الحديث قرأ الاربعين النووية حفظها وقرأ عمدة الاحكام وحفظ بعضها - [00:14:00](#)

وهذا نستفيد منه ايضا الا تجاوز طورك. فربما لا يحسن المرء ان يحفظ كثيرا فليكن حفظك قليلا مع اتقانه لان الشيخ العلامة محمد صالح المنجد قال رأيت فحو هذا الكلام. رأيت مكتبة الشيخ فلم اراها فلم ارها عظيما - [00:14:20](#)

لم تكن كبيرة جدا لكن كان عنده كم من العلوم يحفظه. كما سترى ليس هناك وقت حتى للمراجعة لكن علم الرجل في صدره وكما قال ابن الصلاح وارو القليل وراعيه فالعلم ليس له نهاية. هذه قواعد ايها الاخوة نأخذها من هذا الرجل العظيم رحمه الله - [00:14:40](#)

وقاعد في الطلب ارو القليل وراعيه راجع. لتكن حافظا لالف حديث خير لك من ان تقول احفظ الصحيحين ولست لها بحافظ في الحقيقة تستحضر اذا شئت تتمتع بحفظك في صدرك - [00:15:00](#)

وقرأ سبل السلام بتاع الامير الصنعاني كتاب مبارك وقرأ سبل السلام بشرح بلوغ المرام كله. وقرأ شرح الاربعين النووية. بزيادة العشرة احاديث لابن رجب الحنبلي اللي هو كتاب ايه جمع العلوم والحكم وهو كتاب قيم للغاية. نحسب صاحبه من المخلصين فكان نفعه على اكثر الجيل - [00:15:20](#)

يعني اسماء الكتب دي تدونها عندك. تبقى في مكتبك دي اساسية. هذا الرجل لم يقرأ وما كانوا يقرؤون الا الكتب الاساسية. الاصلية هذه كتب اساسية. وقرأ على شيخه الثاني بعد ابيه وهو الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري المعروف - [00:15:50](#)

بابي حبيب وكانت جل القراءة عليه في كتب الحديث. فابتدأ بصحيح مسلم ثم بصحيح البخاري ثم مختصر سنن ابي داود وبعض سنن الترمذي مع شرحه تحفة الاحوزية. ويا حبذا ان ينبري طلبة العلم في مجلس - [00:16:10](#)

خاص كما سنستفيد الان لان المعهد كان فيه اربعناشر انسان فقط. مجلس خاص لبعض الطلبة يقرؤونهم. احنا نريد الان في اجازات كثيرة مع الاخوة لكن هو لم يقرأ صحيح البخاري مسلا على الشيخ كله. كما اضر حتى القرآن اضر بسفال الهمم. يعني قد تجد الانسان معه - [00:16:30](#)

اجازة قرأ القرآن من المصحف ما تلاه على شيخه. كما كانوا قديما. فيا حبذا لو يوضع هذا في اذهان طلبة العلم. يعلمونه انفسهم ومن بعدهم. وقرأ بعض نيل الاوتار وقرأ تفسير - [00:16:50](#)

وابن جرير وهو مليه بالاحاديث المسندة والاثار الموصولة وكذلك قرأ تفسير ابن كثير وقرأ كتاب التوحيد للشيخ محمد احمد بن

عبدالوهاب وقرأ في الفقه الحنبلي متن الزاد زاد المستقنع حفظا وهذا متن ممض. يعني اذا - [00:17:10](#)

حفظه تعلم ان له زاكرة حادة. وقرأ معزم شرحه. اللي هو الروض المربع. وكذا قرأ في كتب اخرى في الادب والتاريخ والتراجم

واستمر الى اول عام اربع وسبعين حيث انتقل مع شيخه ابي حبيب الى الرياض - [00:17:30](#)

انظر ما قال الشيخ وانا اتقن علم كذا وافهمه وكذا لا اريد ان اقرأه ولا افهمه. ده درس لطلبة العلم كلنا يستفيد منه. ادخلوا في السلم

كافة. يعني لا تقل اقرأ في في المصطلح ولا افهم النحو. تقرأ في كل علم حتى ولو اكتفيت - [00:17:50](#)

فيه بمبادئ تحسن ان تسير في هذا العلم شيئا ما. لا نقول نريد ان تكون يعني بعيد الغور. لكن تقرأ في كل شيء كما كان الرجل وعلى

ذلك درج اسلافنا ينبغي ان يدخل طلبة العلم في كل شيء. يذكر ابن الصلاح - [00:18:10](#)

ان شيخا من المحدثين جلس يوما طلب على باب فجاءت امرأة وسألتهم مسألة في الطلاق. فكل يقول لا ادري وهذه القصة تذكر عن

ابن الصلاح يذكرونها كسير في مسألة الرواء الدراية مع الرواية يعني تعرف فقه الحديث. كل يقول لا ادري - [00:18:30](#)

فلما برز الشيخ وجلس على منبره واجتمع الطلبة حوله دخلت المرأة. وقالت يا شيخ لي سؤال. قال سلي فسألته والمسألة فافتاها

الشيخ فلما افتاها بالمذهب يعني بما ذهب الشيخ اليه وبما وذكر لها بعض الأدلة كان الطلبة يقوم - [00:18:50](#)

من جانب فيقول حدثنا فلان عن فلان به. واخر حدثنا فلان يعني يسندون الاحاديث لكن قبل ذلك لا يعرفون فقهاؤها. فعاب عليهم

الشيخ ذلك كيف تقرأون الحديث ولما تعرفوا فقهه؟ فعاب عليهم الشيخ ذلك. ادخلوا ايها الاخوة في في الاسلام كافة. اقرأوا كل -

[00:19:10](#)

كل شيء ومن كان له همة وحسن نهمة كما قال البخاري وصدق في هذا الطلب نال ما تمنى منه يقول حيث انتقل مع شيخه ابي حبيب

الى الرياض الشيخ الشيخ. من سر تربية الرجل وحسن خبرته كما سترى بعد ذلك التصاقي بالشيخ له اكثر - [00:19:30](#)

لا يجلس عند الشيخ هكذا ويمضي انما يلتصق به. فاخذته خبرة حتى كان كما كان رضي الله عنه ورحمه وانتظم طالبا في معهد امام

الدعوة العلمي فدرس فيه القسم الثانوي في اربع سنوات. وحصل على الشهادة - [00:20:00](#)

ثانوية عام سبعة وسبعين وكان ترتيبه الثاني بين الطلاب الناجحين البالغ عددهم اربعة عشر طالبا. هو ده اللي بنقوله بقى ونحن

نناشد الان مشايخنا ومن يبلغ هذا الصوت الى مشايخنا. نقول لهم لتفرغوا حلقا - [00:20:20](#)

لطلبة معدودين الكلام العام عام. انما عايزين طلبة معدودين او هم اربعتاشر طالب اهو لو خرج من الاربعتاشر طالب دول خمسة فقط

يشيلوا الحجاز على اكتافهم قال الشافعي لولا سفيان بن عيينة وآ ذكر - [00:20:40](#)

اخر لذهب علم المدينة ومالك لذهب علم الحجاز اتنين بس لما جاء الرجل المصلوب الى هارون الرشيد ثم نظر اليه زاخرا وهو يريد

ان يضرب عنقه وقال ما تصنعون في عشرة الاف حديث. وضعتها على النبي صلى الله - [00:21:00](#)

عليه وسلم كزبا وزورا احل فيها الحرام واحرم فيها الحلال فنظر اليه وقال كيف بك يا عدو الله بابين المبارك وابي اسحاق الفزاري

ينخلانها نخلا. يطلعها اتنين بس. يقفوا قدام - [00:21:20](#)

طوفان المستشرقين والمغرضين اتنين بس. رجل بالف يعد بالف من رجال لكنه في الالمعية واحد. وكان ترتيبه الاول بين الطلاب

البالغ عددهم احد عشر طالبا. وعادلت هذه الشهادة بكلية وعدلت هذه الشهادة بكلية - [00:21:40](#)

الشريعة عدلت بعد ذلك بكلية الشريعة. لان كان لسة المسألة بسيطة وهنا احنا عايزين نقول ان الشيخ كانت موارده بسيطة جدا. اول

والباحس اخز فيه الماجستير ما كنش معه كتب. في خبر الاحاد عمل حاجة بسيطة كده ومع ذلك اثنى عليها الناس خيرا. وقلنا قبل

ذلك - [00:22:10](#)

ان ابن حزم ما كانش عنده سنة للترمزي. ولا عنده سنن النسائي ابن حزم الضخم الكبير. ومع ذلك ما عيسى وما رجع. هي دي نفسية

الناس اللي عندهم نفسية بقى. نفسية قابلة للعمل. سم - [00:22:30](#)

ثم انتظم في معهد القضاء العالي ودرس فيه ثلاث سنوات. ومنح شهادة الماجستير العام. بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف رحمه الله.

وكان يقرأ على اكابر العلماء ويحضر حلقاتهم الشيخ مع المعهد ويقول لك اربعتاشر نفر بس - [00:22:50](#)

ومع ذلك كان لا يكتفي بالمعهد. يعني ما كان عنده نهمة وعنده همة ما كان يكتفي بالمعهد. انما كان يذهب يعني انت ستري الان. له

شيوخ نزامية وشيوخ غير نزامية - [00:23:10](#)

لا يكتفي حتى بالمعهد وانما ينزل ينزل في المساجد. يحضر للمشايخ وكان من اكابر مشايخه الغير نزاميين الشيخ ابن باز رحمه الله.

وهو الذي كان يتضامن معه بعد ذلك في العمل. همة لا يكتفي حتى بالمعهد فقط. وهذه ايضا رسالة - [00:23:20](#)

لاخواننا المعاهد المتكاثرة الان على اننا نثني خيرا ونحمد الله عز وجل على وجودها. ونسأل الله عز وجل ان يرسخ اقدامها. انما هو

من زورون لما يحضر معك الف طالب ولا اكثر؟ انت تتكلم على مستوى الطالب ضعيف الفهم فمممكن مسلا في السنة - [00:23:40](#)

كما كان عندنا في بعض المعاهد الشرعية الازهرية في حلوان عندنا لما التحقت به قال تحفز ميت حديس في السنة تحفظ ميت

حديس في السنة! ده انا لو بحفظ حديس كل يوم كنت حفزت تلتمية وستين حديس في السنة. فما بالك لو حفظ المرء اكسر -

[00:24:00](#)

فطالب العلم الذي انس من نفسه اه همة وحفظ وقريحة لا ينبغي ان يرتبط بالمعهد فقط. انما فيه وفي غيره. كما كان الشيخ رحمه

الله تزوج الشيخ بابنة عمه شقيق والده مباشرة. ابن عمه على طول. عام الف تلتمية وسبعين - [00:24:20](#)

اتولد اثنين وخمسين يبقى كان عنده كم سنة؟ تمتاشر سنة. وهذه رسالة الى اولياء الامور والى شبابنا ان استطعت ان تتزوج مبكرا

فلا تترك عينك تعصي ولا قلبك يتمنى. افعل الان ما - [00:24:40](#)

هل تستطيع الشيخ تزوج مع ابيه في بيته ما يضره؟ لكن لا تترك عينك هذه ايها الاخوة من دقائق من الدقائق التربوية لذلك تجد

الامام الغزالي يثني على ابيه يقول ايه؟ زوجني وانا ابن سبعة عشر عاما. طب ايه الثناء هنا بقى؟ تقدر تقول لي - [00:25:00](#)

ابوه فقيه فاهم خلي الولد لا يشغل بالنساء. هذا امر سيشغله الان او غدا. خليه ما ييقاش عصا شوية احنا المفترض ان احنا نعصي

شوية وبعدين نرجع نتزوج بقى ونلتزم. ده مش مش فرض علينا كده. خليه يخرج خروجا مستقيما - [00:25:20](#)

الاب يحبس ولده سبعتاشر تمتاشر سنة مش صغير. احنا مش كفيرنا في اوربا يقول الواحد عنده ثلاثين سنة ويقول لك الطفل

بتاعي. لأ احنا عندنا نجباء سبعتاشر تمتاشر سنة قاد الجيوش جميعها سبعتاشر سنة ده. وقد ذكرت لك امثلة - [00:25:40](#)

من ذلك مش عارف هذا المسال يعني انا يقال ولا لا يقال لكن هو من عموم الفائدة بعض مشايخنا ولده الان في سنة اولى سانوي.

حدسني منذ فترة وجيزة كان بيقول قلت لاه نريد - [00:26:00](#)

ان نزوج انسا. تزوجه ده في اولى سانوي. قال له اخطب له. بس ينشغل بامرأة عشان تخلي الجانب العاطفي ده عنده يسكت. زي

الجعان كده. ادي له اي حاجة ياكلها عشان يخلص. ما يفضلش فيه شيه بيلج على رأسه - [00:26:20](#)

هو من فقه هذا الامر ايها السادة. تمتاشر سنة تزوج بابنة عمه رحمه الله رحمها الله. ورحمه ولما انتقل الى الرياض وانتظم ولم يكن

ينفق على نفسه. في الفترة دي كان ابوه - [00:26:40](#)

يصرف عليك. وهو مسألة ايمان الرجل بالقضية. انا عارف ايه اللي بيخليك اللي بيخلي الانسان يتعجب جدا من السيدة خديجة رضي

الله عنها. الواحد بيوقف قدام السيدة خديجة دي يعني خاشع في الحقيقة. ايه اللي بيخليك تعجب من السيدة خديجة رضي الله عنها؟

ان قلبها على قلب رسول الله - [00:27:00](#)

فاهمة هو يعني يعني مذهبه مذهبا. والمرأة لما تكون كده في بيت زوجها تعينه وتدفعه انما لما تسير مشرقة ويسير مغربي شتان بين

مشرق ومغربي البيت يفسد. ابوه مقتنع بقضيته. اه اطلع واشتغل وانا انفق - [00:27:20](#)

عليك اعمل هنا ينبل الولد وينبخ. بس النهاردة بنتحس الاول في السانوية العامة بيقولوا له انت طلعت الاول قال له والله العزيم

بتتكلم بجد. قال له ايوه والله طلعت الاول. اللي شاف الكلام ده بيحدسني بيقول - [00:27:40](#)

فلورقت عينه بالدمع وسمع كده صوت الدموع من زوره. قلت له ما عشان احنا نرزح تحت الاستعمار منز زمن زمان كان اللي اللي

يعيط ده يفرح ده لما لما كانت العلوم الشرعية لها القسط الكبير عندنا. انا لا اهمل هذه العلوم ولا - [00:28:00](#)

قل له لا تفرح في الثانوية بل نرجو من الله عز وجل ان ينجح ابناؤنا جميعا. انما اين اين الدين؟ ايضا عندك. يعني لو سقطت لو رحت

للشيخ ما ماتش النهاردة ممكن تعيط؟ ممكن تعيط ولا مش ممكن؟ ولا يمكن. ان يكون - 00:28:20

قضية البيت واحدة يا اخواننا قضية واحدة. ده برضو مما نستفيد. لما الولد مسلا ما صلاح ما صلتش ازاى؟ يتوجب ابوه وتتوجس امه ويرتعد والبيت اتقلب انت معقول ما صليتش معقول عدى عليك الصلاة كده وانت ماشي كده عايزين كما نشأناهم الان كل اماله اعزم اماله - 00:28:40

اقسام من الجنة عنده ان يبقى البشهندس فينبغي ان نرجعهم تارة اخرى يبقى فضيلة الشيخ الباشمهندس. ما يضر وانتظم في معهد امام الدعوة العلمي وكان يدفع له المعهد مكافأة شهرية. فكان يدفع ما فضل عن حاجته لوالده. ردا للجميل. الذي ينفق - 00:29:00 وعلى ولده وولد ولده. وبعد ثلاث سنين اضطر الى احضار زوجته واولاده واستئجار منزل صغير. يعني هو ثلاث سنين كان مراته مش معه؟ وكيف صبرت؟ شف بقول لك ازاى قلبها على قلبه. طالع تطلب العلم قضيتي برضو - 00:29:30 اطلع اطلع بالعلم. بعد ثلاث سنين جابها. مع ضعف نفقته. ولك ان تعلم ان الشيخ ما تملك انزل انا في الحقيقة بهت وانا بحسب كده المسافة دي الشيخ ما تملك منزلا الا وهو عنده خمسين سنة - 00:29:50

يعني قاعد في ايجار ابن جبريل قاعد في ايجار ما يضر يقول ومن تكن العلياء غاية همه فكل الذي يلقيه فيها حببوا قال الشافعي لو زهبت الى السوق فاشتريت بصلة لذهب مني بعض العلم. الدنيا مزاحمة للاخرة - 00:30:10 ولا محالة هي ضرة لها لا يستطيع احد ان يصلح بينهما. فعش على ما يسر الله عز وجل لك. فانما هي ساعة ارحل وكان رحمه الله يكتفي بحاجياته الاساسية لا يترفه لانه لا يجد ما يترفه به. وبقي يستأجر منزلا من - 00:30:40 منزل لمدة لمدة ثماني سنين. فبعدها اعانه الله على شراء بيت من الطين والخشب القوي فهناك استقر به النوى حيث قام فيه سبعة عشر عاما يعيش في حال وسط ما بين آآ في حال وسط لا - 00:31:10

لا اسراف فيه ولا تقطير. وما تملك بيتا مرفها اللي انت بقى شفته في الحلقات اللي سجلت رمضان اللي فات ده لو حد كان شافه قعد في البيت وعازم الناس وبتاع وهو كهل كده. ما تملكوش الا من ثلاثين سنة مسلا ولا حاجة. يعني قبل ما في حدود خمسين آآ - 00:31:30

اواخر الاربعينات رحمه الله. ثمانية واربعين سنة تحديدا. تملك بيت بقى يليق به. اوعى تفكر هو ما كانش قادر يجيب هذا الرجل كانت مؤلفاته تطوف الدنيا منذ صغره. يعني ما بالك برسالة الماجستير يعلق عليها رسالة - 00:31:50 دكتوراه يراجعها له عبدالعزيز ابن باز. الذي كانت تتحدث الدنيا به رحمه الله. لما يكتب اسمه على الرسالة دي الرسالة دي تتباع بمليون جنيه في عهدك. وكان يستطيع ان يكون من اغنى الناس لكنه اقتصد. لا بأس. عاش حياته على ما قدر - 00:32:10 له راضيا بقدره سبحانه وبحمده نهمته في علمه ما يضر. كما يقول عن ابي اسحاق الشيرازي السبكي يقول لو شاء ان يحج على اكتاف الملوك لفعل. لفعل. لكنه ما اراد - 00:32:30

ثم انتقل الى منزله الحالي آآ الذي اقام فيه وليس بمفرده. حتى المنزل ده لما اشتراه ما كانش من جيبه الخاص بل اقترض قرضا حسنا من بنك التنمية بتاعهم هناك بيقترض قروض حسنة يديك مية وتاخذهم مية - 00:32:50 كمن اقترض رحمه الله. وده يا اخواننا اثر فيه في صبر انت الان هتتعجب بقى من صبره على الدعوة. اسرت فيه هذه المحن هذه الحياة الشديدة اسرت في الحياة دائما الانسان لما يقطع كسير من اماله في الدنيا لا سيما بقلبه لما يقطع هذه الامال تلاقيه نزح الى - 00:33:10

رغما عنه. دايم ما يضره كده يمزح الى الاخرة رغما عنه. يعني زي ما بيقول يقول الرافي ما اشبه المحن بالبوضة. يتم يتم كمال المرء فيها. وهو يحسبها لها سجن يفكرها سجن مع ان هي مقفولة عليه كده عشان تتم كماله. مسل هذه المحن والحياة الشازفة - 00:33:30

صعبة هي اللي بتخليك تمزح الى الاخرة وتؤمن بها ايمانا جازما. لزا كان هذا عليه بعد ذلك. اما عقيدته فلا نقول عقيدته يعني يمكن برضه في يعني هذا المقطع اللي كتبه برضه فيه كده شيء من عقيدة مين؟ ده هذا الرجل هو الذي كان يؤصل لاهل السنة - 00:34:00

عقيدته. ويشهد على وتشهد على ذلك الواسطية والطحاوية. واذا بعس حافز حكمي من ترابه لعظم ابن جبريل قال له جزاك الله عني خيرا شرحت كتيبتي. كانت عقيدته عقيدة سلفية صرفة - [00:34:20](#)

رحمه الله اما عن شيوخه فكثير. فكان والده من اول شيوخه رحمه الله ثم كان الشيخ عبدالعزيز ابن محمد الشثري الذي يكنى بابي حبيب ثم كان الشيخ صالح بن مطلق الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ معلوم المفتي القديم الفائت يعني - [00:34:40](#) وهنا في الحقيقة من كتب هذا المقطع بيقول والشيخ محمد ابراهيم غني عن التعريف انا لما يعني اقولها للفائدة ايضا من ضمن يعني بين قوسين كلمة غني عن التعريف هذه لا تذكر الا الله عز وجل. لان الفطر - [00:35:20](#)

قد فترت على معرفته سبحانه وتعالى. انما كسير لو كلمت العامة قلت له مين هو ابن باز؟ ما يعرفش مين ابن باز. وكان اكثر شهرة ان هذا استدراك كذلك قرأ على الشيخ اسماعيل الانصاري وقرأ على الشيخ محمد الانصاري - [00:35:40](#) وهو ايضا حمادي الانصاري شيخ من شيخ شيوخنا. وقرأ على محمد البجاني وعبد الحمير بن عبد الحميد بن عمار الجزائري. طب انا باعد لك الاسماء دي ليه بنضيع وقت فيها ليه ؟ عشان عايزين نستفيد يا اخواننا الشيوخ. انا جئت اليوم اناشد اخواننا ولعل ذلك ايضا ان شاء الله عز وجل - [00:36:00](#)

نفرد له مجلسا في خطبة الجمعة. يا ايها الاخوة لا تضيعوا شيوخكم. دول منارات لنا. تبس عن سيرته تنشر عن مآثره وتنشر عن مغافله فتضم. ما تدورش على اخطاء وتنشره على الناس. هذا ليس - [00:36:20](#) فيه خدمة للدين وانما هو مضرة له. كان ما لك ابن انس اذا سار الى الشيخ اخرج من جيبه مالا كثيرا يتصدق به ثم يمد يده اللهم اخفي عني عيب شيخي. عايز اشوفه كامل كده طول عمري. هذا من الفقه. هؤلاء - [00:36:40](#) يتساقطون كما ترون ايها الاخوة نريد ان احنا نبقي على البقية الباقية منهم ان يكون هذا محضنا لنا تربويا يخرج بقى مما من يشابهه. مش كده ولا لا ومن فخرنا اهل مصر ان للشيخ من مشايخه شيخين - [00:37:00](#)

من اهل مصر. الشيخ محمد البحيري والشيخ محمد الجندي. رحمهما الله وكذلك الشيخ طه الدسوقي لكنه قرأ عليه شيئا يسيرا لكن يعد ايضا ولما انتقل الشيخ الى الرياض استصحب سماحة الشيخ محمد ابراهيم ال الشيخ. شف كلمة استصحب دي اكثر من مرة ازاي - [00:37:20](#)

يصحف شيخه حضرا وسفرا فيستفيد منه. وكان يقرأ عليه ويقرأ عليه التلاميذ. وقد استفاد الشيخ منه كثيرا ودعاه الشيخ محمد بن ابراهيم الى القضاء. تعالى تشتغل قاضي ما معناه والبيض طين ومش عارفين نقعد فين والقاضي ده يبقى هاحد - [00:37:50](#) كويس؟ قال لا. واعتذر له بشدة نهمته لطلب العلم. ده معلم من معالم صناعة الشيخ ابن جبريل نهمتي فاكرين البخاري؟ ترجمنا البخاري عندنا بقى في حلوان. البخاري كان من معالم البخاري ايه؟ اللي احنا قعدنا نقول ان البخاري ده طلع كده ازاي - [00:38:10](#) ناخذ معالم كده. قال بعضهم كنا نذهب الى الشيوخ. فاذا لم نجد شيئا لهونا فعل الشباب. نقعد نلعب ونهزر الساعة لحد ما يجي الشيخ اللي جاي ودي فيها حاجة ما فيهاش حاجة فانها ساعة تعين على باقي الساعات. انما البخاري ابداء. قال والبخاري مشغول - [00:38:30](#)

بالقراءة والنظر. ولا يلعب معنا ولا ما عنديش وقت. فقال له الرجل انا مش قادر. انا عايز آآ ادرس فاعتذر له فاستجاب الشيخ له رحمه الله. اما الاعمال التي تقلدها فكسيرة جدا. حطوه في الاعمال النزامية - [00:38:50](#) بتاعة الدولة بقى يشتغل في المساجد برضو. همة. زي ما بيقول ابو الطيب واذا النفوس كنا كبارا تعبت في مرادها الاجسام تعب جسمك بيتعب لان همتك مش مش هنام بقى ومش هعمل تعبت جسمك معك. فاول عمل تقلده هو ابن تمانية وعشرين سنة -

[00:39:10](#)

سيأتي الان من كلام بعض المشايخ وهو بيقول كانت الدنيا قحط ما فيش الا الشيخ ابن باز وشيخ هنا وشيخ هنا وكان الشيخ بيدرس وهو تمانية وعشرين سنة سم نظر الرجل اليه نظرة لصورة الشيخ في بعض التساجيل ثم غرورقت عينه بالدمع وقال كم بين ان كانت لحيته سوداء - [00:39:30](#)

وبين ان ابيضت الان. ده زمن انا عشت معه الزمن ده. بيقول الشيخ كده. تمانية وعشرين سنة انبرى للدعوة. انبرى بقى للدعوة تمانية وعشرين يعني انا الان باقول لك تمانية وعشرين سنة اطلع اجري ده بعد كل الجهد ده تمانية وعشرين سنة احكم امره عشان كده الاخوة اللي بيقولوا هنقعد قد ايه نقرا ترى كده نقعد قد ايه نقرا ده على حسب - [00:39:50](#)

لما يخرج النووي كان شغال في دكان عامل في دكان ابوه يخرج من دكان ابوه يروح المدرسة يقعد فيها ست سنين فيخرج يألف ويناظر على المذهب. يقول اهل العلم لو شاء ان يكون له مذهباً خاصاً لكان. غير انه كان يحترم المذهب الشافعي - [00:40:10](#)
ابو لهب. تخيل! ست سنين بس. ده على حسب مهمتك. تمانية وعشرين سنة كان احكم امره. هي مش دعوة ان اي حد يتكلم في دين الله انما هي دعوة الى الهمة الى العمل. تمانية وعشرين سنة. بعس مع هيئة الدعاة - [00:40:30](#)

الحدود الشمالية في اول عام تمانين بامر الملك سعود وشارة لسماحة الشيخ محمد ابراهيم ورئاسة الشيخ عبدالعزيز الشسري رحمهم الله تعالى مع بعض المشايخ ولمدة اربعة اشهر. تقدر تقعد تروح عند الشيخ تقعد اربع تشهر وراء بعض - [00:40:50](#)
ثم تعين مدرسا في معهد امام الدعوة في شعبان واحد وتمانين. يعني عنده كم سنة؟ تسعة وعشرين سنة المدرس تسعة وعشرين سنة. فقام بتدريس الكثير من المواد كالحديث الفقه والتوحيد والتفسير والمصطلح والنحو شف ترسانة. كل المواد يدرسها. وكل حاجة تلاقيه فيها امام. تعرف لما تقرأ شرح - [00:41:10](#)

الرومية بتاع الشيخ ابن عثيمين ولا بعض مقالاته في ثناء كتبه كده في في اللغة العربية تقول بس. الشيخ ده بتاع لغة عربية بس. تقرأ التحليلات الفقهية تقول بس ده فقه بس كتاب مصطلح الحديث بتاعه وشرح البيقونية ده محدس هو ده اصحاب - [00:41:40](#)
الهمة لا يرضى من علم بالدون. ويشرح الغليب ويذكر المعاني الاجمالية. للاحاديث على عمدة الاحكام و ذكر الفوائد كزك وقد جعل ذلك في مذكرات واراد بعض الشباب ان يتبعونها. كذلك شرح الطحاوي - [00:42:00](#)

وشرح بعض مقالات شيخ الاسلام ابن تيمية وشرح كتاب الايمان الكبير له رحمه الله ثم في عام الف ربعمية واتنين انتقل الى رئاسة البحوس العلمية والافتاء والدعوة والارشاد باسم عضو افتاء. وتولى الفتاوى - [00:42:20](#)
فهي والهاتفية والكتابة في بعض الفتاوى السريعة. وقسمة المسائل الفرضية اللي هي المواريس يعني بالتليفون. تقول له بالتليفون كده يقول لك حل المسألة مش احنا بنجيب ورقة وقلم وفي الاخر اغلط. انا انا يعني بنجيب ورقة وقلم وفي الاخر بغلط. في التليفون رحمه الله. الكلام - [00:42:40](#)

ده كله بقى على رأس البلد. مجموعة العلماء اللي هم في في هذه الهيئة العالم كان يعكف على فتاواهم. صح ولا لا؟ كان يعكف على فتاواهم وكان هو عضو معهم. كان عنده كم سنة بقى؟ خمسين سنة - [00:43:00](#)
خمسين سنة وعالم رحمه الله عايز يعني لا اطيل في هذا الباب ان انا بس هقول لك كده حاجة بسيطة مسك مسجد اسمه حماد او حمد قبل ان يهدم هذا الحي بهذا المسجد في عام سبعة وتسعين. كان يصلي به في الصلوات الخمس ويخطب بهم الجمعة -

[00:43:20](#)

وكان خطيباً عند الحاجة. يعني ايه خطيب عند الحاجة بقى؟ شف بقى عالم اهو. وكان خطيب عند الحاجة. يعني يعني فيه خطيب في المسجد راتب اذا غاب الخطيب ده ارواح انا مكانه. ويرضى الشيخ بكده؟ اه. وما يقولش ده انا الشيخ وعيبة لا لا انا - [00:43:50](#)
مكانك وبذلك وده من اعلام الاخلاص ايها الاخوة. انما لما نقعد بقى وفلان اتكلم قبلي ازاى اتكلم قبلي ونزل هو ده اللي مخليها لحد النهاردة ما بنفكش الخط. كان بيشتغل خطيب ده حاجة عجيبة. سنرى له اثار في تواضعه في - [00:44:10](#)

العجب رحمه الله وكان يتولى ايضاً صلاة العيد في بعض المناسبات. وقبل تعيينه كان لا يتخلف عن الصلاة قبل تعيينه. تعيين فلما عين ربما كان يتغيب بسبب تعيينه رحمه الله. وقد حصل اقبال شديد على - [00:44:30](#)
تلك الحلقات وكان اغلب الطلاب من مدرسة تحفيظ القرآن الذين توافدوا من جنوب المملكة. ومن اليمنيين الوافدين لاجل التعلم على يدهم رحمه الله فكان يدرس لهم العلوم الشرعية كالحديث والفقه واصوله والمصطلح وغيرها. ثم في عام تمانية وتسعين رغب -

[00:44:50](#)

اليه الشيخ سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله ان يقوم في غيبته بالصلاة بالجامع الكبير كامام للصلوات الخمس ومنذ هذا الحين بقي الشيخ امام في الجامع الكبير. عارف الجامع الكبير اللي هو ايه؟ اللي صلوا عليه فيه ده. رحمه الله. ولما يقعد يدي مكان الشيخ ابن باز دي في الحياة - [00:45:10](#)

ده توثيق عظيم. وقد انتقل في عام الف ربعمية واتنين الى منزله الحالي فنقل الدرس هناك في ليلتين من كل اسبوع وقد قرأوا في هذه المدة نظم سلم الوصول ورسالة الشفاعة وكتاب التوحيد للشيخ محمد - [00:45:30](#)

ابن عبد الوهاب وشرح سلاسة الاصول كما قرأوا في الفقه نظماً رحبية في المواريث ومنار السبيل. وقد اكمله كله والحمد لله اشتغل انا في الحقيقة هنفصل نتتبع فيه يعني الرجل اشتغل شغلانات كتير خالص. وما كان يرجع لكن بس انا - [00:46:00](#)

اريد ان يعني اعرج قبل ان يعني ينصرم الوقت فانا انما عزمنا على ان انتهي منها الان من مما نحن فيه الان مختصر المسألة يا اخوانا ان الشيخ ما كانش بيقتعد. ما كانش بيقتعد. رحمه الله. منذ ان جلس على كرسي التدريس - [00:46:20](#)

ما كان يجلس خلاص ما قعدش بقي في بيته. انما عمل عملاً دؤوباً ومع ذلك كان يؤلف رحمه الله. فاول آ تأليف له الفه في خبر الاحاد. وانه يؤخذ به في العقائد الى غير هذا. كان عنده ثمانية وثلاثين سنة. وهكذا يقول اهل العلم - [00:46:40](#)

انما يكتب الانسان وقد قارب الاربعين عاماً. يكون عقله سقل وآ المسألة معه. وان كان هذا بحس كان اصله قديماً آ وهو لا زال في الثامنة عشر رحمه الله. كذلك كتب في التدخين مادته وحكمه وحكم الاسلام فيه فأبهر الناس - [00:47:00](#)

مع انه كتب مقال بسيط لكن من زكائي عارف اختبار الادلة وخط الادلة كده بنسق معين ده في حد ذاته ابهر الناس فعلموا مقدار زكائي رحمه الله وكتبه الان سائرة رحمه الله. يقول - [00:47:20](#)

يقول بعض طلبة الشيخ خد بقي الكلام ده بقي زبدة المجلس. يقول بعض طلبة الشيخ كنا معه على سفر فقال بعض الحاضرين له يا شيخ هل عندك من الشعر الجاهلي شيء؟ تعطينا اياه؟ مش الشعر بتاع المعاصرين السهل لا - [00:47:40](#)

ده الشعر الجاهلي انت عارف الطلبة اللي هو بيدرس الان ما بيحفظوش المعلقة زي ما كانوا بيحفظوها زمان. ما عادوش يحفظوها خلاص. صعبة عليهم وصحيح كلام كتير الانسان لا لا يقرأه في صدر المعلقة يقول الاله ابنا فاصبحنا ولا تلقى خمور الاندريين -

[00:48:00](#)

مشعشة كأن الحصة فيها اذا ما الماء خالطها سخينة. ده تفهم منه ايه؟ واذا ما فهمتوش مش مش هتقدر تحفزه بيقول له من الشعر الجاهلي شيئاً وكانوا لسه طالعين في السفر لسه مسافرين طالعين اهو دلوقتي فالتالب بيقول له عندك شعر جاهلي كده يا شيخ؟

يقول فعلى البديهة اخذ يحدثنا - [00:48:20](#)

يلقي علينا الشعر الى ان بلغنا المنزل. الحقة اللي احنا مسافرينها. يعني قعدوا ساعتين ثلاثة يسرد شعر جاهلي. الله! يعني كمان كان اديب واذا النفوس كن كبارا تعبت في مرادها الاجسام. يقول تلميذه الدكتور عبد الوهاب الطيري - [00:48:40](#)

كان يدرس وهو في الثلاثينيات والحق ان هذا الزمن كان زمان غربة. فلا تجد من العلماء الا الواحد تلو الواحد ومع ذلك كان يدرس ربما قرئ عليه في المجلس اكسر من عشرة كتب. تبقى انت جاي في سبيل بمنار السبيل والثاني جاي بالطحاوية والثاني - [00:49:00](#)

جايب انتم عارفين المنهج هناك على آ قاعدة محدثي اهل المدينة. ان هم اخبرنا يعني يقرأ عليه ما بيقرأه ما بيحددش هو حد يقرأ عليه تيجي تقرأ عليه المقطع ويشرحه لك. بيقول الشيخ كان يقرأ عليه ربما بلغ عشر كتب. والرجل قاعد على الكرسي ما يتحركش -

[00:49:20](#)

كل الزين تكلموا عن هذا الرجل وتتبعوا كده. كل اللي اتكلموا عنه قالوا كان عنده صبر يضرب به المسمل. رحمه الله يقول وهو جالس يشرح ويعلق دون اي كلال ولا ملال. وربما جاء من المستشفى فاعطى الدرس - [00:49:40](#)

كان يبقى مريض يجي من المستشفى يدي الدرس ويروح على المستشفى ثاني. ويرجع مرة اخرى. يقول الشيخ وكان يدرس في الاسبوع اربعين درسا. طب ده انا لو بدي درس بعد كل صلاة بيقوا كم درس؟ خمسة وثلاثين درس. كان بيدي في - [00:50:00](#)

يوم قرابة من حادش لاربعتاش درس. ده ابن سبعة وثمانين سنة وهتنسى سبعة وثمانين سنة دي سبعة وثمانين سنة لآخر حياته هو

كان كده رحمه الله يقول الشيخ كنا نأتيه في الاسبوع - 00:50:20

فكان يعيد لنا الدرس اداهم درس الاسبوع اللي فات يجي الاسبوع ده يلخصه لهم قبل ما يخش في الدرس الجديد يقول وكان هذا من حدة زكائه فكان الرجل منا ينسى الدرس - 00:50:40

القديم والشيخ لا ينساه رحمه الله. يقول وكان يحضر الدرس ربما واحد. ودي بقى اللي يعني تقطع في نفسك اوي. شف بقى اما يطلع من بيتهم يسافر مية وخمسين كيلو يلاقي في الجامع واحد. ولا غروا. قال السخاوي كان يجلس - 00:50:50

حافظ ابن حجر ثلاثون او دونهم. ابن حجر العسقلاني شيخ الاسلام كان بيعض ثلاثين. ثلاثين واحد اخلاص لا يصبر على لا يصبر على هذا الا مخلص. يقول الشيخ وما رأيت من المعاصرين احد - 00:51:10

شغوف بالعلم والتدريس والافادة من المعاصرين. حاشا الشيخ ابن باز مثل ابن جبريل رحمه الله. يقول دكتور عبدالوهاب الطريبي حفزه الله دعيت لمحاضرة يوما في احدى الاماكن النائية فوجدت في الطريق من الحزونة والشدة - 00:51:30

ما جعلني اندم ان اتيت الى هذا المكان. طريق واعر وشديد فقال لي يا ريتني ما قلت لهم حاضر. وانتم عارفين ان آآ جبال الحجاز كلها كده تضاريس يعني. قال فلما اتيت وانتهيت وانتهيت المحاضرة. اعطوني دفترا - 00:51:50

فيه كل زائر كلمة من باب الزكرى يعني جيت في يوم كذا كذا وبكتب كلمة. قال ففتحت هذا الدفتر فوجدت اول اسم كان اسم الشيخ اول واحد راح الحنة اللي اللي يروح هيتقطم وسطه دي الشيخ. وكان يذهب مع ذلك بصفة مستمرة - 00:52:10

المشوار الطويل ده. يقول المهندس طارق عبدالجابر مصري معروف اه اللي هو شرايط الاناشيد وهو كان ايامها مهندس صوت بيقول منذ عشر سنين. يعني كان الشيخ عنده كم سنة؟ سبعة وسبعين سنة - 00:52:30

يقول منذ عشر سنين احببنا ان نعمل شريطا للقوم في البادية والصحراء. ما يعرفوش الدين قوي فنعمل فتاوى سؤال واجابة اجابة يبقى سهل عليهم يهضموه ونبعته لهم ونمشي المسألة. قال فذهبت بصفتي مهندس صوت الى بيت الشيخ. وجلست معه - 00:52:50

اريد التسجيل بحثت عن فيشة عشان يحط المسجل فيها فما وجدت الا تحت التكييف تحت المكيف انتم عارفين الجو هناك صائف جدا شديد فما وجدت الا تحت المكيف. صوت المكيف بيوشوش على التسجيل. قال فاخبرت الشيخ فاطفاً المكيف. قال - 00:53:10

وكنت اسأله قرابة ساعة ونص او زكر عدد من الوقت طويل وانا اتصبب عرقا والشيخ صامد يمشي في اسئلتي ويجيب ولا كأنه يشعر بالحرارة. من كانت بداياته محرقة كانت نهايته مشرقة - 00:53:30

اهو ما صبرش الا عشان قعد في بيت الطين قبل كده. فصبر رحمه الله. يقول بعض طلاب الشيخ لم يكن احد يصبر يوما كاملا مع الشيخ ابدأ مستيقظا. ليه بقى ؟ لانه بيطلع يشتغل من بعد الفجر لحد مسلا الساعة واحدة بالليل لحد بعد العشاء - 00:53:50

قاعد بيدرس فيقول ما كانش حد من الطلبة يقدر ابدأ. يقول فذهبنا معه يوما سافرنا معه يوما في احد دوراته العلمية. والشيخ ما ترك مكان في المملكة الا وزارة. كل ما كان تلاقي اسمه فيه. على كبر سنه وكثرة مشاغله رحمه الله. قال - 00:54:10

ذهبنا معه يوما فعند صلاة من بعد الفجر للعصر وهو صاحي. فعند صلاة الفجر ما استطاع احد منا ان يقوم. الواحد فينا مش قادر يقوم يقف على حلو كده من من شدة ارهاقه. ما استطاع احد منا ان يقوم. قال فتركنا الشيخ يملي الدرس بعد العصر - 00:54:30

وانتهينا الى السيارة الجيمس كبيرة ونمنا فيها. قال فلما كان من الليل فلما استيقظنا وجدنا الشيخ على اله يدرس حتى بعد العشاء الى وقت ما بعد العشاء. ومع ذلك قاعد على الكرسي رحمه الله على سني هذا. يقول الدكتور - 00:54:50

محمد بن عدنان السمان. كان رحمه الله امامنا في الصلاة. وكان يجيب على اسئلة الناس بعد كل فريضة ولا يضجر من هذا ولا ينهر احدا. حد يعرف يعملها من طلبة العلم النهاردة؟ تنتصب للناس كده تروح الجامع بعد كل صلاة تقعد؟ الناس تيجي تسألك وتكلمك وده - 00:55:10

سؤال مهم وده عنده سؤال مش مهم وده وانت قاعد معه طول النهار بالشكل ده وان كان ده لا يعني لا ادفعك لهذا لان احيانا بيبقى فيه لو جعلت وقتا لكن هذا - 00:55:30

انما يعني نذكره من همة الرجل اللي هو سنه قد ايه؟ سبعة وثمانين سنة. ولا غروا من اشتغل عبادة الله عز وجل قوي بدنه. ميمون

ابن مهران مرة ماشي مع اصحابه كده بيذكر ابن رجب. ماشي مع الطلبة بتوعه كده فلقاه مجرى كده راح - 00:55:40

ماتت. ما ينطهاش شاب بالحنة دي. وهو راجل مسن. نيف على الثمانين عاما. فنظر الطلبة اليه وكلموه. كيف قفزت هذه ضرب رجله وضحك وقال تلك الاقدام حفظناها في الصغر فحفزها الله علينا في الكبر. هنط دلوقتي احسن منك وانت شاب - 00:56:00
يقول بعض مرافقيه زهب الشيخ يوما ليلقي محاضرة في مدينة تبعد عن الرياض مائة وخمسين كيلو متر ليلقي الدرس بعد المغرب فما رجع الا قبل الفجر بثلاث ساعات. على مدى - 00:56:20

حاضرة بقى وجاوب ما هو كان بيقد بعد المحاضرة دي يجاوب برضه. بعد ما اجاب رجع بعد كده قبل الفجر بثلاث ساعات بس. وكان قد عود طلاب على درس بعد الفجر فقال الطلبة لا يعطي الدرس اليوم. يدوبك هيصلي معي الفجر ويروح. فما رعى الطلب الا وقد تجهز للدرس وجلس - 00:56:40

فاعطاهم درسا الى الساعة التاسعة صباحا. سبعة وتمانين سنة. يقول الدكتور عبدالوهاب الطريري لم يكن الشيخ شيخا عالما فقط وانما كان مربيا. ودي ما نفتقدها الان في الشيوخ بيربوا. كان - 00:57:00
يربي. قال كنت اقرأ عليه الدرس لاول مرة. اول مرة قعد في المجلس قرا عليه. بتجيب الكتاب وتقرأ عليه. قال فلما انصرف الناس استأخرنى الناس جت مشيت قال له يا عبدالوهاب اقعد انت شوية. اول مرة يقرأ وعرف اسمه شف الاهتمام اقعد يا عبدالوهاب شوية - 00:57:20

فلما انصرف الناس قال يا عبدالوهاب قرائتك سليمة وجيدة. داوم على ذلك. يقول الدكتور عبدالوهاب وما كانت قراءتي الا كقراءة بخرة زيهم بالزبط اشمعنى قال لي انا كده ؟ لكنه التشجيع. كما يقول امدح على قدر الصواب يكثر من الممدوح الصواب - 00:57:40
وبعدين انا بيكفيني ان الشيخ يبقى مهتم بي. فاكرا لما زكرنا حديس جابر بن عبدالله رضي الله عنهما لما جاء من السفر فوجد رسول الله على باب المسجد. دي بس لوحدها لما الشيخ يعملها عارف لما تتصل بي كده هو انت كان عندك مشكلة كان الواد تعبان عملت فيه ايه في الواد - 00:58:00

انا افرح قوي واطير بقى من على الارض. الشيخ فاكرني انا في اجندة اعمال الشيخ. لقي النبي بنفسه وقف له على المسجد. قال وصلت الان يا جابر انت جاي دلوقتي؟ قال نعم يا رسول الله. قال ادخل فصلي. انا مستنيك اهو. يقول - 00:58:20
علامة الشيخ محمد صالح المنجد حفظه الله مات جدي بالرياض وقد نشأت يتيما وجدي هو الذي علمني ورباني. قال فلما مات حزنت عليه حزنا شديدا وارسلت الى الشيخ ان جدي قد مات فجاء الشيخ ليحضر - 00:58:40

هزا الجنازة مع كسرة مشاغلها. قال فلما حضر قلت له ادخل فصلي فابى. تواضعا. وهو اعزم في المجلس ده فابى تواضعا فالححت عليه فدخل فصلى. شف يقول لك يعيش معك يعيش معك كل المواضع - 00:59:00
الداعية لازم يتغلغل الى قلب المدعو. مش قضية ان انا بيني وبينك كده بس درس ونمشي. لازم يكون في علاقة. اما عن صدعه فكان اشهر مما يذكر. فكان يذكر الصحابة وانت عارف الان ان موجود شبيعة كثر في - 00:59:20

في الحجاز. كله برمته. حتى كادت بعض المناطق انها تغلق عليهم. لا اعزهم الله. ممن اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يطعنون في امهات المؤمنين. يقول فكان يجلس ربما يكون يجلس بعضهم او يمر بعضهم. وهو يجلس في مجلسه في ذكر اصحاب - 00:59:40
النبي يثني عليهم خيرا ويذكر امهات المؤمنين ويثني عليهن خيرا ثم كان مع ذلك يطعن في الرافضة وفي مذهبهم جهارا نهارا تحضر بعضهم. وكذلك انتم تذكرون فتواه حينما نشبت الحرب بين اليهود وبين حزب الله. لم يكن لاجل - 01:00:00

ده كان بين مصالح يعني. الشاهد ايه؟ لما نشبت هذه الحرب قام الشيخ قالوا ندعو لهم؟ قال لا. اسكت ما تدعولهمش. وكانت هذه فتوى عميقة وصحها اهل العلم. انما الذين شغبوا عليها غوغاء لا يفقهون الاصول. لان - 01:00:20
انا لو قمت الان اللهم انصر حزب الله عملت لك ايه؟ حطيت في دماغك ان مذهب الرد ده صحيح. انما انا اسكت. بل وقد صنع ضدها اهل السنة. وتكلموا بقى يومها عن الرافضة خشية ان يغتر الناس بهم. وهؤلاء يسبون الله ورسوله والمؤمنين - 01:00:40
من الصحابة وامهات المؤمنين. فصنع بها وما خشي في ذلك لومة لائم رحمه الله. ورضي عنه يقول سلامة الحربي وهو عضو الهيئة

التي بجوار مقبرة شهداء احد. اللي راح هناك نسأل الله عز وجل ان يتابع لنا بين الحج والعمرة. وان يرزقنا - [01:01:00](#)

الحج والعمرة والا يحرمنا من الحج والعمرة. اللي يروح هناك يلاقي فيه مكتب كده كل حد يروح بيدي له كتب وحاجات زي كده. مقبرة شهداء احد كده وتلاقي الجبل قصادك ليقولوا هذا الرجل كان الشيخ يكثر من زيارة شهداء احد. وكان - [01:01:20](#)

من صعود الجبل. والحتة هناك معلم تاريخي في الحقيقة. لما تصل الى هناك انا وقفت في هذا المكان ليلا كاد قلبي ان ينخلع من الرعب. حسيت ان شهداء عماليق مجدلين تحت السراء. وتشهد كيف صنع هؤلاء الابرار - [01:01:40](#)

الاطهار الكرام. فكان الشيخ يصعد الى فوق. يطلع فوق بقى مين اللي قاعد فوق؟ الجماعة اللي بيزوروا طول العام ومين معهم الرافضة قاعد فوق يقرأ انت عارف بيروحوا هناك الرافضة يجيب ورقة كده نفسي اخلف ويروح راميه في القبر. آآ سد ديني -

[01:02:00](#)

انا هناك وريهاني المسؤول هناك ورهاني قال لي شايف الورق الجهلة بيجوا يرموا يزنون ان هؤلاء يقضون لهم حاجياتهم قال فكان الشيخ يصعد الى اعلى يدعو لهم فاذا وجد الرافضة خطب في الناس وانكر عليهم والرافضة واقفين كده سم اذا وجد كتبنا -

[01:02:20](#)

فيها سب الصحابة وتيقن ذلك اخزها منهم وقطعها. علماء صدق ابرار لا تقوم قائمة للبدعة في زمنهم ابدا. رحمهم الله. اما عن عبادته وهي سر بقاء الرجل. سر قوته كده العبادة واللي بنه عليها كثير يا اخواننا. لا يصلح طلب العلم الا مع العبادة - [01:02:40](#)

وهي ثمرة يقول الدكتور عبدالوهاب الطرييري ذهب يوما كاملا في الدعوة الى الله ثم عاد ليلا يعني كذا به فما ان مست جنوب اصحابه الارض حتى ناموا. طول النهار في دروس اول ما روحوا البيت بس يا دوبك ركنوا على الارض كده كله شخر - [01:03:10](#)

من شدة النصب قال فقام الشيخ واحيا ليلته كلها. سبعة وتمانين ان سبعة وتمانين سنة. يقول الدكتور عبدالوهاب اخزت حزاءه يوما فقال بصوت عال استغفر الله استغفر الله ودفعني باحدى راحتين. قال فنظرت فوجدت الغضب في وجهي فما عدت لها بعد ذلك قط

[01:03:30](#) -

يقول الدكتور محمد سلمان كم كنت اتعجب من الشيخ من تلك المواقف التي تدل على جلده في العبادة والطاعة على كبر سنه وقد رافقه في الحج. هذه القصة اما ان يكون هو الذي يحكيها في مرافقتي له في الحج او تذكر عن - [01:04:00](#)

يعني الكلام اشكل معي. يقول الذي يرويها سواء كان الدكتور او غيره يقول حججت معه. وكان في يوم عرفة وفي يوم صائف جدا شديد الحرارة. قال فلما نزل بوادي عرفة دعا بالغداء. امر الناس ان يعدوا الغداء لان يوم دعاء. فعايزين ناكل عشان يشبعوا بقى. واقعدوا ادعوا ادعوا الله عز وجل - [01:04:20](#)

قال فكنت انظر الى وجوه الناس يتحدث بعضهم الى بعض والشيخ عاكف على نفسه لا تفتر شفاته عن ذكر الله عز وجل قال فلما وضع الغداء واكلوا قام الناس فكانوا يرفعون اكفهم ويخفضونها من شدة الحرارة. يدعي شوية ومش قادر يكمل. قال - [01:04:50](#)

رأيت الشيخ من هذا الوقت ما بعد الزوال قرب العصر كده لا زال يدعو حتى سار الناس ودفعوا الى مزدلفة. سبعة وتمانين سبعة وتمانين سنة رافع ايديه اربع ساعات. يقول الدكتور الطرييري - [01:05:10](#)

كان عليه امارة النسك. وكان مدمنا شف كلمة مدمنة دي. مدمنا على قراءة القرآن وكان حافظا له حفظا متقنا. رحمه الله. اما عن صفة بارزة جدا له فهو انكار زاته كان متواضعا للغاية بما ستسمع عجب يعني. يقول الدكتور الطرييري كان لا يشعر احد منا معه بالدونية قط

[01:05:30](#) -

وكان يكلمني كاني صاحب له. وطبعاً فارق السن وفارق كل حاجة ومع ذلك يكلمه كانه صاحب له يقول بعض طلبة الشيخ كان الشيخ لا يحب ان يقبل احد رأسه قط. ولو كان هذا الذي يقبلها من سن احفاد - [01:06:00](#)

برضو لا يقبل. وذكر انه قال في بعض دروسه يوما شف المقطع ده. اتكلم في مسألة قال وهذا القول قد رجحه شيخ هنا الشيخ محمد صالح المنجد. الشيخ محمد صالح المنجد يفخر جدا انه يقول انا تلميذه. شف الشيخ بيقول ايه؟ شيخ - [01:06:20](#)

هنا كذلك قال سفيان السوري لا ينبل الرجل حتى يحسد عن من هو فوقه وعمن هو من اقارانه وعمن هو دونه. لا تنبل نفسه يقول

شيخنا الشيخ محمد صالح المنجد. وهذه قصة يحكيها الشيخ زكريا الحسيني حفظه الله المعروف العالم. انصار السنة يقول قابلت -

[01:06:40](#)

والشيخ في الحج مرة. فدعاني الى الغداء. قال فذهبت في الموعد فلم اجده. فوجدته قد جاء وفي يده اسر انه كان في المستشفى يعني اسر ايه؟ الكنولة. اللي بيتحط فيها الايه؟ الحقنة. وجدتها في يده. قال فجاء وتغدى - [01:07:00](#)

ثم ذهب الى المستشفى ليوفي بعهد ابن اسماعيل. ابن اسماعيل ذكر اهل العلم عن اسماعيل عليه الصلاة سلام انه وعد رجل فلما لم ياتي انتظره لليوم الثاني. وقف في مكانه. قال وكان يحضر مجلسا - [01:07:20](#)

للشيخ صالح المغامسي. انتم عارفين الشيخ صالح امام مسجد ايه؟ قباء. وهو من العلماء الكبار. لكن مش في درجة الشيخ طبعاً. فجلس الشيخ والشيخ صالح قاعد بيدي الدرس كان بعد المغرب ودرس الشيخ بعد العشاء. فلما انتهى الشيخ صالح من الدرس سلم على الشيخ بحفاوة وآآ الشيخ كان دارسه - [01:07:40](#)

بعد المغرب والشيخ صالح بعد العشاء. فسلم عليه بحفاوة وكده وبعدين فوجى لقى الشيخ راح قايم ومربع وقاعد على الارض يسمع الدرس بتاع الشيخ. قال الشيخ حرج شديد. شيخ وقاعد بيسمع درسه. فلما انتهى من ذلك علق عليه رحمه الله - [01:08:00](#) واخيرا ومما يبشر به هذا الرجل ان رجلا بالامس فقط قد اعلن وهو من طلبة العلم بالحجاز قال رأيت في رأيت بعد وفاة الشيخ ابن عثيمين في النوم. فقال لي - [01:08:20](#)

ان الشيخ ابن جبرين فوقى في الجنة. وهذه قصيدة مما رساه بها بعض طلبته نختم بها يقول هي الهواتف تأتيني فتبكييني. وسابل الدمع بالاحزان يضيئني. ان الكبير كبير الناس ودعنا وغيب القبر جثمان ابن جبرين. لقد بكيت وفيض الدمع يغمرني. استذكر الشيخ -

[01:08:40](#)

والاشجان تدمين حتى ترجع مني الصوت منتحبا والناس تعجب من حزني وتسلييني. تالله ما كان الا بالهدى علما. وما الذي عاش في علم بمدفون. اما العلوم فغيض من فضائله الورد من بين ازهار البساتين. فتارة في المعاني ينتقي دررا. وتارة في متون الحفظ للدين -

[01:09:10](#)

قد كان بالفضل بين الناس مشتهرا بما له الدر تيجان السلاطين. ما كنت احسب ان الموت يخطفه استغفر الله من ظني وتخميني. وقد وجدت بان الظن منشأه من اية هديها في النفس تهديني - [01:09:40](#)

الله خلد بالاخلاص صفوته ومن يخلص من الغر الميامين. نسأل الله عز وجل ان يرحم الشيخ رحمة واسعة. وان وان اخلفه في عقبه في الغافلين. في الغابرين وان يوسع له في قبره مد بصره. وان يجعل صبح ليلته الجنة. اللهم لا تفتنا - [01:10:00](#)

بعد ولا تحرمنا اجره واغفر اللهم لنا وله. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [01:10:20](#)